

شيء عن الحروب

أكبر المعارك

كثيراً ما كنا نسمع عن حروب السبع السنين والثلاثين سنة وتدهش لها جداً وهي لا شأن لها في جنب هذه الحرب الدائرة الآن والتي عمت أوروبا وآسيا وأفريقية وأميركا وذهبت دماء ملايين من الأدميين ضحيتها

أكبر جيش حديث رآه العالم حتى أوائل القرن الماضي هو جيش نابليون الأول الذي كسر جيوش أوروبا واجتاح روسيا سنة ١٨١٢. وأعضم معركة ذكرها التاريخ هي معركة لسيك التي وقعت سنة ١٨١٣ مع أن عدد المتحاربين فيها لم يزد عن ٤٤٠.٠٠٠. وفي حرب سنة ١٨٦٦ كان عدد جيوش النمساويين والبروسيين ٣٦٠.٠٠٠ رجل. وفي معركة مكدن وحشد الروس واليابانيون نحو ثلاثة أرباع المليون في مدة ثلاثة أسابيع ولكن لا نسبة بين تلك المعارك ومعارك الحرب الحاضرة فقد تقاوت أمام فردون مليون جندي وفي معركة مارن سيبوان ونصف وأليك أسماء أكبر المعارك القديمة وبعض الحديثة ومنهم

اسم المعركة	سنة	مدة
لييك بين نابليون وطلقاء	١٨١٣	ثلاثة أيام
وترلر " البرلين و بين انكترا وحفاتها	١٨١٥	ثمانية ساعات
المال " انكترا وفرنسا	١٨٥٤	ثلاث ساعات ونصف
جسبرج في الحرب الاهلية الاميركية	١٨٦٣	ثلاثة أيام
سيندان بين فرنسا و ألمانيا	١٨٦٦	اثنتا عشرة ساعة ونصف
جرافيوت " فرنسا وروسيا	١٨٧٠	سبع ساعات
مكدن " روسيا و اليابان	١٩٠٥	ثمانية عشر يوماً
لوله برغاس " تركيا و دول البلقان	١٩١٢	اربعة أيام

معارك يوم الاحد

و كما يستحق الالتفات ان معارك كثيرة وقعت يوم الاحد مع ان المسيحيين يعدونه يوم راحة ومنها معركة سلامكا وقعت نهر الاحد في ٢ يوليو سنة ١٨١٢

وسواق فيميروورفوتش ودونور واورتازتولوزي وفيكتور كلها وقعت
تيم يسمونة بالأحد الحمراء

ومعركة واترلو الشهيرة وقعت نهار الأحد

وهوجت استحکامات كرونخ في باردبارف نهار الأحد ١٨ فبراير سنة ١٩٠٠
واعظم هجوم قام به الألمان ضد الإنكليز في الاين كان نهار الأحد ٢٠ سبتمبر سنة
١٩١٤ وأول مناوشات حصلت بين الإنكليز والألمان في بلجيكا كانت نهار الأحد

تفقات الحروب

كانت تفقات الحروب كلها في مدة ١٢٠ سنة أي منذ الثورة الفرنسية حتى
حرب روسيا وأليمان سنة ١٩٠٣ لا تزيد عن ربعين مليار فرنك أي نحو ١٦٠٠
مليون جنيه أما تفقات الحرب الخاضرة فقد بلغت في أربع سنوات أكثر من
ألف مليار فرنك (أي نحو ١٦٠٠٠ مليون جنيه) ولا عجب في ذلك فإن القنبلة
التي تطلقها بارجة مثل « كوين اليزابيث » تكلف ألف جنيه
وهناك جدولاً يتضمن أسماء أكبر البوارج الإنكليزية مع نفقة بنائها ما عدا
سلاحها وهو يكلف مثل النفقة

الاسم	النفق
ستوربيون	٢٨٩ ١٢٩٤
ايورن ديوك	٩١٥ ١٨٩٩
الملك جورج الخامس	١٣٣ ١٧٧٨
كوين اليزابيث	٥٦٦ ١٤١٧
ليون	٦١٥ ١٩٧٠
اجاكس	٩٤٥ ١٢٩٦
اوداسيوس	٨١٥ ١٨١٦
كوكروور	٢٦٩ ١٧٤٩
تندرر	٠٦٠ ١٧٤٦
ونس رويال	٩٣٧ ١٩٦٧
كوين ماري	٧٩٧ ١٩٥٩
تيجر	٤٥٧ ١٤٦٢

تكون نفقة اثني عشرة بارجة أكثر من عشرين مليون جنيه عما نفقة سلاحها
وبلغ من ما حرق من الفحم والذيت في الأسطول البريطاني ٣٢٧٦ ٩٨٦
جنيه سنة ١٩١٣ — ١٩١٤

ثروة روسيا المعدنية

روسيا بلاد غنية جداً فان حاصلاتها الزراعية عظيمة المقدار وفي جوف أرضها
كنوز عديدة ومناجم كثيرة والمعادن التي تستخرج منها سنوياً كالفحم الحجري
والحديد والنحاس والمنغنيز واللاتين والذهب والبتروم تقدر بأثون ومئات
الآلاف من الأطنان

الفحم والحديد

الفحم يكثر في بولندا والأورال والقوقاس ومصب الدومبروا ويقدر ما
يستخرج من هذا الأخير بسبعة ملايين من الأطنان وجملة ما استخرج منه
٦٨٣٠ ٠٠٠ طن سنة ١٩١٣ ويستخرج الفحم في جبة الدولتر بمقادير عظيمة .
و يبلغ ما استخرج من الفحم في روسيا سنة ١٩١٤ نحو ٢٧ ٠٠٠ ٠٠٠ طن .
ومناجم الدولون والدولتر محجرة بالآلات الحديثة

وحركة الدولتر التجارية عظيمة جداً . ففي سنة ١٩١٣ استخرج منه أكثر
من ثلاثة ملايين طن من الحديد الزهر ومنيوني طن فولاذ . وفي سنة ١٩١٣ بلغ
مقدار ما استخرج من مناجم كريفوروج ٦ ٥٠٠ ٠٠٠ طن من الحديد الخام . وفي
القرم وشبة جزيرة كوكس مناجم اخرجت سنة ١٩١٣ ما قيمته ٥٠٠ ٠٠٠ طن من
الفحم الخام . وعند المنصب المذكور انشئت المصانع وأكبرها تابع لشركة
الدينيروفين وقيمة ما صدرته في سنة ١٩١٣ بلغت ٢٥٢ ٥٠٠ طن فولاذ
و ٥٣٦ ٠٠٠ طن حديد زهر . وفي شمال إيكاترينوسلاف مصانع شركة بريستك
ومقدار ما صدرته سنة ١٩١٣ بلغت ٤١٠ ٦٠٠ طن من الحديد زهر و ٢٠١ ٥٠٠
طن من الفولاذ

واستخرج من الأورال ١ ٨٠٦ ٠٠٠ طن حديد خام سنة ١٩١٣ و ٩٢٣ ٧٠٠
طن حديد زهر و ٨٩٠ ٥٠٠ طن فولاذ واستخرج من مناجم تولاد ومن مناجم
حكومة شيبي بوخارود ٥٢٧ ٠٠٠ طن خام و ٢٥٠ ٠٠٠ طن حديد زهر وبلغ ما
صدرته مصانع نوتونه في بتروغراد ومصانع ويتوف ٧٠٠٠٠ طن فولاذ

نحاس الاورال والقوقاس

يعوز ألمانيا النحاس كل الاعواز فالتقراء يتذكرون ان الحكومة الالمانية اضطرت ان تجمع جميع النحاس الذي في بلادها وفي الاملاك البلجيكية . وفي سنة ١٩١٢ لم يكن عند ألمانيا نحاس ما وقدرت فقبتها السنوية سنة فوق المئتي ألف طن وقد اصدر الاورال ١٢٣٨٣ طن نحاس سنة ١٩١٣ وبلغ ما اصدرته القوقاس في السنة عينها ١٠٠٠٠ طن . ولا يخفى ان مناجم القوقاز والاورال غنية جداً ولكن صعوبة النقل والمواصلات جعلت الصادرات قليلة فلم يصدر في سنة ١٩١٤ سوى ٥٦١٦ طنًا . وانقسم الأكبر من النحاس المستخرج من روسيا في يد رجال تكليز وفرساويين .

مناجم الذهب والبلاتين

البلاتين معدن نخب جداً يلزم لصنع بعض العقاقير ولا حواء محرك الاوتوموبيل ولا شياء اخرى عديدة ولا يكاد يوجد الا في روسيا في بعض انحاء الاورال وهو نادر جداً ولذلك سموه «المعدن الذي يموت» وكانت ألمانيا تنفق سنة قبل الحرب نحو ظنين وكل ما يستخرج من الاورال لا يتجاوز خمسة اطنان . اما الذهب فما كان يستخرج سنة سنويًا قبل الحرب بلغ ٥٠٠٠٠ كيلوغرام من مناجم سيبيريا والاورال وفي سنة ١٩١٦ هبط الى ٤٥٠٠٠ كيلوغرام .

البترول (زيت الغاز)

كانت روسيا قبل الحرب ثاية الولايات المتحدة فيما تستخرجه من البترول فقد بلغت قيمة ما كان يستخرج منه فيها ٩٢٥٠٠٠٠ طن وكان يستخرج من الاورال ٢٢١٠٠٠ طن ومن القوقاز ٨٨٠٠٠٠ طن . ويوجد البترول في جنوب باكو وفي جبل كوروف طلع وفي دبارنان وفي جوار داشداند والايغو . وكانت ألمانيا تأخذ قبل الحرب من باكو ١٣٨٢٠٠ طن زيت معدني والمرجح انه يستخرج منه في القوقاس ١٥٠٠٠٠٠ طن الى مليوني طن والمواصلات كثيرة بين باكو وميناء رني وباطوم ولوفوروسيك وروستوف وجميع هذه الموانئ على البحر الاسود .

كريم تبت